

الدرس الثالث من شرح)الشمائل المحمدية(3 حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يستحق ربنا جل جلاله وهو اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا - [00:00:00](#)

سيدنا وحبيبنا وقرّة عيوننا محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فهذا مجلس متجدد اخوتي الكرام في رحاب بيت الله الحرام - [00:00:20](#)

نتدارس فيه سويا شمائل النبي المصطفى عليه الصلاة وافضل السلام. هذا المجلس الذي نلتمس فيه نبعاً مما منابع الهدى الذي جعله الله تعالى في نبيه صلى الله عليه وسلم وهو القائل له وانك لتهدي الى صراط - [00:00:40](#)

مستقيم. فالجالس في مجالس سيرته وشمائله العطرة عليه الصلاة والسلام يغترف من الهدى الذي الله تعالى في هذا النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. والمتعرف على سيرة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

الدارس لاخباره والمتقرب المتعرف على احواله. كل اولئك اقرب الناس الى الهدى. واكثرهم نورا وضياء واشراقا في حياتهم بنور هذا الهدى المحمدي على صاحبه افضل الصلاة واتم التسليم. شمائل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:20](#)

التي تتناول اوصافه والتي تتناول اخلاقه وطباعه والتي تتناول احواله واقواله وافعاله عالة انما يراد بها ان يتعرف المسلم اكثر على نبيه صلى الله عليه وسلم. معرفة تملأ قلبه ايمانا صادقا - [00:01:40](#)

كما يجب ان يكون الايمان به صلى الله عليه وسلم في قلب كل مسلم. معرفة تزيده حبا في قلبه متدفقا صلى الله عليه وسلم كما يجب ان يكون الحب في قلب كل مسلم. وشوقا الى لقياه صلى الله عليه وسلم غدا عند - [00:02:00](#)

الحوض والتشرف بصحبته والحشر في زمرة. وهي امنية كل مسلم ولا شك. معرفة ايضا تزيد في القلوب قربا من هدى النبوي واستمساكا بالسنة المحمدية ودعوة الى الاخذ بها ونشرها بين المسلمين. ورفع الرؤوس والفخر والاعتزاز بما - [00:02:20](#)

عليه المسلم من تراث وتركة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وذلك ايضا شأن كل مسلم ومسلمة. ان الهوية والانتماء وان تعزيز مسألة الولاء في قلوب اهل الاسلام اليوم لهي من اشد الحوائج التي تنشدها الامة. في - [00:02:40](#)

حالتها الراهنة وفي منعطف الذي تمر به الامة اليوم فان من اعظم الركائز التي يجب السعي والمناداة والدعوة الى تأسيس وبنائها ورفع بنيانها هو الحديث عن الولاء. عن الهوية عن الانتماء الذي يجب ان يؤسس في قلوب المسلمين جميعا - [00:03:00](#)

عن فلا يضعفون امام التيارات ولا يرخون رؤوسهم ولا ينحنون امام العواصف التي تهدم القيم وتزعزع العقائد وتنسف الافكار نحن بحاجة ماسة الى ان تكون اجيالنا المعاصرة والناشئة اللاحقة ان تكون كلها على ملة الثقة قلوبا وافئدة - [00:03:20](#)

اسماعا وابصارا بما اكرمنا الله تعالى به من هذا الدين العظيم والكتاب الكريم والنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. دراسة المحمدية احد تلك الوسائل التي تحقق ذلك الهدف العظيم. فان العناية بها والاقبال عليها ودراستها ونشرها وبث - [00:03:40](#)

بين المسلمين مطلب كبير نحتاجه يا امة الاسلام اليوم. افتتحنا درسنا في في مجلسين سابقين بباب ما جاء في لخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو اول الاديان في شمائل الامام الترمذي عليه رحمة الله. الذي صنف كتابه الشمائل - [00:04:00](#)

المحمدية في مختصره الذي نتدارسه كنا قد اتينا على بضعة احاديث فيها وصف مجمل لهيئة ووصف وشكل صلى الله عليه وسلم فهلما ايها المحبون لرسول الله عليه الصلاة والسلام؟ هلما الى ان ترى عيون - [00:04:20](#)

ما لم نره بابصارنا عليه الصلاة والسلام. هلما الى ان تستأنس القلوب بوصف شكله ووجهه وهيئته في بدنه صلى الله عليه وسلم

كانك تراه. افتح عيني بصيرتك في مجلس كهذا. ليأنس قلبك حبا وشوقا الى نبي - [00:04:40](#)

الكريم العظيم هدانا الله به من الظلمات الى النور وقادنا الى جنة عرضها السماوات والارض. لم يكرمنا الله تعالى بصحبته لكن الله

اكرمنا بحفظ رواية دقيقة جليلة نقضت لنا اوصافه وهيئته صلى الله عليه وسلم. من اجل الا يبقى مسلم الى يوم - [00:05:00](#)

القيامة يشعر بالحرمان انه ما رآه عليه الصلاة والسلام. ومن اجل ان تجد كل القلوب المسلمة الى يوم القيامة صورة صادقة تنقل

وصفه وهيئته وحليته وجماله صلى الله عليه وسلم. هي دعوة لكل مسلم ان يكون في مجلس كهذا يلهج لسانه - [00:05:20](#)

بكثرة الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام مع كل خفقة قلب ومع كل دفقة حب وهو يسمع تلك الاوصاف لكأنه وهو يتأمل

تلك العبارات التي نقلها الصحابة رضي الله عنهم يوصفون جمال الحبيب عليه الصلاة والسلام. وصفوا لون بشرته وشكل - [00:05:40](#)

شعره وهيئة اعضاء جسده الشريف صلى الله عليه واله وسلم. كل ذلك لا شك يحرك في قلوب المحبين قدرا كبيرا مما في قلوبهم من

الحب والشوق الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانا ضامن والله لكل من تحرك قلبه حبا وشوقا. للنبي - [00:06:00](#)

المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يكون مآله الى خير. كيف لا؟ وقد امتلأ قلبه بحب النبي الذي ستقوده نفسه لا محالة الى ليكون

اقرب الى سنته وان يكون اكثر استمساكا بهدى دينه وشريعته. وان يكون اقرب الناس الى الاخذ بما جاء به في دينه جملة -

[00:06:20](#)

تفصيلا ان المحب اذا ملأ قلبه حبا واعتنى به فجعل يرويه ويسقيه وينميه. لن تجده الا من خير الى خير ولن تجده الا من هدى الى

هدى فهي دعوة قبل ان نقول لاهل الاسلام ان يستمسكوا بالسنن وان يعتنوا بتطبيقها في حياتهم - [00:06:40](#)

انها دعوة الى ان يعمر قلوبهم اولا بحب صادق. للنبي عليه الصلاة والسلام. وقد صدق الحديث ان اي داع من دواعي الحب في

قلوب بشري تجاه البشر تجده مجتمعة فيه عليه الصلاة والسلام. ان احب ان احب محب انسانا لجمال صورته وشكله - [00:07:00](#)

وهيئته فنيبكم صلى الله عليه وسلم اوتي الحسن كله جمالا وكمالا ونورا وضياء وخلقة واعتدالا. وان محب بشرا من البشر من اجل

اخلاقه وحسن طباعه وكريم صفاته. فلا ازمع ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد - [00:07:20](#)

باخلاق تجمل بها لكني قلتها غير مرة انما تجملت الاخلاق باتصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وان احب انسان انسانا لاحزان

لاحسان اسداه اليه او نعمة افضى بها اليه او معروف قدمه اليه - [00:07:40](#)

اننا لن نجد على وجه الارض بشرا احق بالحب باحسان قدمه وخير بذله ومعروف اسداه اكثر من المصطفى الحبيب صلى الله عليه

عليه وسلم فها هنا حق على كل مسلم ومسلمة ان يكون قلبه عامرا مليئا فائضا بحب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

الشمالك والوقوف على اوصاف هيئته صلى الله عليه وسلم باب عظيم يعين على التماس ذلك المقصد الكبير الذي نتكلم عنه وعندئذ

من استأنس قلبه وسمعه وبصره باوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم وفيها من الجمال اكمله ومن الجلال اعظمه ومن -

[00:08:20](#)

هيبة والوقار ابهاه واسناه والله لن يجد قلبه الا الا ممتلئا بحبه عليه الصلاة والسلام وعندئذ تنهاوى كل الصور الزائفة التي تعلقت بها

قلوب بعضنا اليوم. وعندها ايضا ستزول كل انواع الحب والعشق - [00:08:40](#)

والافتتان بالجمال الذي صرفت فيه قلوب بعض المسلمين على لا شيء والله المستعان. والله من تعلق قلبه مستتر بجمال جميل

وبحسن ذي صورة حسنة فانه سيتنازل عنها لا محالة. اذا وقف حقيقة على جماله عليه الصلاة والسلام - [00:09:00](#)

انه الجمال الباهر الفخامة والبهاء والجلال التي ستملأ قلب حب يقود الى محبة وطاعة صدق الفلسطينيين ولا شق فمن شاء فليذكر

جمال بثينة ومن شاء فليغزل بحب الرائل ساذكر حبي للحبيب - [00:09:20](#)

محمد اذا وصف العشاق حب الحبايب ويبدو محياه لعيني في الكرا بنفسي افيده اذا والاقارب وتدركني في ذكره قشعريرة من الوجد

لا يحويه علم الاجانب. والفى لروحي عند ذلك هزة وانس وروحا - [00:09:40](#)

فيه وصبة وافدي وانك اعلى المرسلين مكانة وانت لهم شمس وهم كالثواب فصل الهي كلما ذر شارف على خاتم الرسل الكرام

الاطايب. صلى الله عليه واله وسلم. وقف بنا الحديث - [00:10:00](#)

برواية ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفيه جملة من وصافي نأتي عليها تباعا بإذن الله تعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على - 00:10:20

على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. عن ابراهيم ابن محمد من ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان علي اذا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه - 00:10:40

وسلم بالطويل الممغط ولا بالقصير. ولا بالقصير المتردد. وكان ربعة من القوم. لم يكن بالجعل القطط ولا بالصبر كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكثم. وكان في وجهه تدوير. ابيض مشرب. ابعد العينين. اهدب - 00:11:00

اشجار جليل المساس والكتب. اجرد ذو مسكة. شكل الكفين والقدمين. اذا مشى تقلع كأنما ينحط من السبب واذا التفت التفت مع بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين. اجود الناس صبورا واصدق الناس نهيا - 00:11:20

الينهم اريكا واكرمهم عشرة. من رآه بديهة هابه. ومن خالطه معرفة احبه. يقول ناعته لم ارى انه ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وسلم. هذه احدي اجمل الروايات التي وصف فيها نبيكم صلى الله - 00:11:40

عليه وسلم وفيها من الجمل والعبارات اوصاف متعددة تناولت جملة من اجزاء جسده الشريف وانحاء هيئته عليه الصلاة والسلام. والراوي لها احد اولاد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نقلنا عن الامام علي امير المؤمنين رضي الله عنه وارضاه - 00:12:00

الراوي هو ابراهيم بن محمد هو حفيد علي بن ابي طالب. ابوه محمد بن علي ويسمى محمد ابن الحنفية نسبة الى امه والرواية التي بين ايدينا ضعيفة على طريقة المحدثين. فسندھا لا يرقى الى درجة الصحة. لكن ما فيها من الجمل - 00:12:20

والاوصاف ثبت كثير منها في احاديث اخر صحاح ثبتت بها الحجة. فغاية ما فيها انها حكيت بطريقة اخرى وبعبارات اخرى واشتملت على اوصاف لم ترد في غيرها من الاحاديث. يقول رضي الله عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

الممغط ولا بالقصير المتردد. هي جملة تشبه ما جاء في رواية انس رضي الله عنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل البائن ولا بالقصير. فهذا وصف طول نبيكم عليه الصلاة والسلام. كان طوله وسطا كان طوله - 00:13:00

معتدلا لم يكن بالطويل الممغط والمقصود الشديد الطول الذهاب طولا بين الرجال. ولم يكن بالقصير اي المتناهي في القصر كأنه تردد بعض خلقته على بعض وتداخلت اجساؤه. كما نسميه اليوم القزم او القصير - 00:13:20

جدا لكنه عليه الصلاة والسلام كان وسطا بين ذلك. وهذه الوسطية في طوله جاءت على السنة كثير من الصحابة ممن وصفه عليه الصلاة والسلام على هذا النحو. فاتفقت اوصافهم رضوان الله عليهم ان طول النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان بين الرجال واقفا - 00:13:40

بينهم لا يكاد يتميز بينهم بطول فارع. كما لا ينقص عنهم صلى الله عليه وسلم بقصر واضح اذا وقف بين قامات بابي وامي عليه الصلاة والسلام. وذلك يؤكد ما تكرر في المجلسين السابقين. ان عامة انحاء وصفه صلى الله عليه - 00:14:00

وسلم كانت على وصف الوسط والاعتدال في الطول في الشعر في الاعضاء في لون البشرة في كل اوصافه وتلكم اية جمال ان يكون في الوصف منتصفا بين طرفين في لون البشرة كما قلت في الشعر في طول الاعضاء في طول الجسد جملة - 00:14:20

الوسط هو اية الجمال ووسطه ومعقده. قال رضي الله عنه وكان ربعة من القوم. هذا تفسير لما سبق لان الربعة من الرجال ما كان طوله وسطا بينهم. يضاف الى لفظ الرضة الاعتدال في البنية. فان كان طوله وسطا - 00:14:40

فعرض جسمه ايضا كان وسطا يقال ربعة ومربوعا. بمعنى ان طوله وعرض بدنه او ما بين منكبيه هو وايضا على نحو الوسط لم يكن بالجعد القطط ولا بالسبب. تقدم ايضا ان الجعد القطط هو الشعر - 00:15:00

الخشونة اذا التف بعضه على بعض. فان الشعر كلما اشتدت خشونته ازداد التفافا. فيقول لم يكن يعد القطر لم يكن شعره صلى الله عليه وسلم خشنا شديد الخشونة الى حد الارتفاع الى حد التفات الالتفاف - 00:15:20

ولا بالسبب السابق من الشعر هو شديد النعومة اذا انسبل واسترسل فلم يكن شعره عليه الصلاة والسلام شديد النعومة كما هو المحمود في اوصاف شعور النساء عادة ولم يكن ايضا بالشديد الخشونة الملتف - 00:15:40

لكنه كان وسطا بين ذلك. فاذا نظرت اليه وصفته في الجملة بانه ناعم. لكنه لا يقصد به النعومة الشديدة ولهذا احترز عنها فقال لم يكن بالجعد القطب ولا بالسبب. كان جعد رجلا. هو تأكيد على ما تقدم وصفه. وان وصف شعره - [00:16:00](#)

صلى الله عليه وسلم كان جعدا يعني فيه شيء من الخشونة رجلا. الرجل هو الشعر اذا خالطه قدر يسير من الخشوع قدر من الخشونة لا تجعل الشعر خشنا. لكنها تخرج به عن حد الانسياب في شدة النعومة. اذا هو قدر - [00:16:20](#)

من الخشونة يتجاوز بها حد النعومة الزائدة في الشعر. ولم يكن بالمطعم. لم يكن بالمطعم مطهر هو المنتفخ من شدة امتلاء الجسد يحمل. لم يكن عليه الصلاة والسلام مطهما يعني لم يكن - [00:16:40](#)

بدينا مليء الجسد. سؤال فهل كان نحيفا عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. لانه سيأتي في هذا الحديث وفي غيره انه صلى الله عليه وسلم بادنا متماسك اللحم. بادنا يعني في جسمه امتلاء. لكنه ليس الامتلاء الذي يوصف - [00:17:00](#)

تصاحبه بالسنة الى حد الانتفاخ. لان المطهمة في لغة العرب البادن كثير اللحم. وقيل هو ايضا المنتفخ. التي بنا الرجل اذا وصل حد السنة فانتفخ بطنه لكنه عليه الصلاة والسلام لم يكن بالمطهرين. قال ولا - [00:17:20](#)

المكث هو مدور الوجه. فلم يكن فلم يكن وصف وجهه صلى الله عليه وسلم على شكل دائري فهل معنى ذلك انه كان طويل الوجه؟ الجواب ايضا لا. ولهذا قال ولا بالمكلسم وكان في وجهه - [00:17:40](#)

تدوير كان في وجهه اذا هو ليس بالوجه المدور كما انه ليس بالوجه الطويل. لكنه في وجهه تدوير وهو اترون دوما في الاوصاف يأتي وسطا صلى الله عليه وسلم. لان وجوه الرجال منها ما هو طويل ومنها ما هو دائري. فوجهه صلى الله - [00:18:00](#)

الله عليه وسلم كان بينهما ثم جاء يصف بشرته عليه الصلاة والسلام فقال ابيض مشرب البياض معروف وقوله مشرب ان يخالطوا لون البياض حمرة. وهو غاية في الجمال ان بياض بشرته عليه الصلاة والسلام - [00:18:20](#)

يخالطها الحمرة التي تنبئ عن تدفق دم وعن حيوية وندرة في الوجه وحسن يملأ عين الناظر اليه. صلى الله عليه واله وسلم ادعج العينين الدعي شدة سواد العين سواد البؤبؤ وهو ولا شك من اوصاف الجمال عند العرب - [00:18:40](#)

اذا كان السواد شديد السواد وبياض العين شديد البياض فان هذا من ما يكون في الجمال وبه وصفت الحور العين في الجنة والوصف ها هنا يدل ايضا على اعتدال في الخلقة. قال اهدب الاشفار. اي طويل شعر الاجفان - [00:19:00](#)

احدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان. فكان شعر جفنه عليه الصلاة والسلام طويلا. وهو ايضا احدي علامات التي يتغزل بها الشعراء. قال جليل المشاش والكتب او الكتب كلاهما صحيح. جليل - [00:19:20](#)

جليل اي عظيم وكبير وضخم. اما المشاش فهو العظم. ورؤوس المفاصل. يقال لها المشاش واما الكتب او الكتب فهو مجمع ما بين الكتفين. ويقصد به كاهل الانسان. كاهل الانسان اي ما - [00:19:40](#)

القطعة من الظهر التي تجمع بين منكبي الانسان يقال لها الكذب او الكتد. كان عليه الصلاة والسلام جليل المشاش والكتب كان عظيم رؤوس المفاصل ضخم العظام ضخم الكتب الذي هو الكاهن الذي يجمع بين الكتفين. وهو ولا شك كما تقدم - [00:20:00](#)

في رواية سابقة ضخمة الكراديس شتن الكفين والقدمين. ضخم الكرايبس وضخم العظام ضخم رؤوس المفاصل. الضخامة الموصوفة على السنة الصحابة رضي الله عنهم في وصف نبينا صلى الله عليه وسلم لا يفهم منها الضخامة - [00:20:20](#)

بمعنى عظم الجسم ولا بمعنى ما يوصف به العمالة احيانا لكنه المقصود جمال جمال على المهابة والتوقيد والاحترام. لان الجمال كما تقدم جمالا. جمال نعومة وجمال لطف وجمال دقة في - [00:20:40](#)

جسد وهو المحمود في النساء. وجمال عظمة وضخامة وجلال وهو المحمود في الرجال. لان الرجل اذا دقت اوصاله وكان جماله اقرب الى النعومة كان اقرب الى وصف النساء من هذه الناحية بالجمال. لكن وصف جمال الرجال لا يفوق - [00:21:00](#)

حصنهن الا بما يتميز به الرجل. من ضخامة الجسد واختلاف اعضائه عما تكون عليه الانثى عادة. قال اجر ذو ذو مشربة اجر اي عديم الشعر في الجسد. لم يكن جسده صلى الله عليه وسلم في عموم انحائه ذا شعر - [00:21:20](#)

اجر اي عديم الشعر في جسده عليه الصلاة والسلام. وسيأتي نزيد تفصيل في وصف شعره في انحاء جسده عليه الصلاة والسلام

اجردوا ذو مسربة المسربة هو خط الشعر في الصدر الذي يربط بين النقرة التي في اعلى الصدر وبين السرة - [00:21:40](#)

فخط الشعر الممتد في منتصف الصدر يسمى مسربة. ذو مسربة يعني كان عليه الصلاة والسلام ليس مشعرا جسده لكن كان هناك خط دقيق من الشعر يربط او يفصل نصف صدره يمتد من اعلى العنق الى السرة ويسمى هذا المسروبة - [00:22:00](#)

اجردوا ذو مسربة شتم الكفين والقدمين. وقد تقدم هذا في المجلس السابق ومعناه عظيم الكفين والقدمين فكانت كفرو توصف بالضخامة عليه الصلاة والسلام وكذلك قدمه صلى الله عليه وسلم. اذا مشى تقلعا - [00:22:20](#)

كأنما ينحط من صعب. وتقدمت الجملة ايضا في مجلس الاسبوع الماضي. اذا مشى تقلع يعني اذا خطواته صلى الله عليه وسلم فانه ينزع قدمه كلها انتزاعا من الارض. فاذا مشى وتتابع - [00:22:40](#)

لا يسحب رجليه في الارض سحباً. لكنه يرفعها بجملته. قريبا من المشية العسكرية. فانه اذا مشى احدهم وفي الطابور او الصف العسكري رفع قدمه جملة. لكن لا على تلك الهيئة الآلية الجامدة التي يقوم بها العسكر. انما هي اية - [00:23:00](#)

وعلاوة الجدة في الهيئة وفي المشي. وتلكم ايضا كانت محل نظر للصحابة رضي الله عنهم. فانظروا كيف كانوا كيف كانوا يلتقطون جملة من الاوصاف. هو الان وصف لك طوله. ووصف لك عرضه ووصف وجهه ووصف لون بشرته. وصف عينيه شكلها - [00:23:20](#)

وتدميرها ولون سوادها ثم تكلم عن العظام والمفاصل وتكلم عن الشعر ثم جاء يتكلم عن اوصاف في تصرفاته عليه الصلاة والسلام. هو ينقل لك صورة كاملة كانك تعيش اللحظة. وكانك تنظر اليه يمشي صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

لا مشى تقلع يرفع قدمه كلها جملة ويختط بها خطوة الى الامام ثم الثانية كذلك. كأنما ينحط من صبر الصدد هو الانحدار والعلو اذا عكست. يعني اذا كنت تمشي في منحدر سائرا من اعلى الى اسفل. كيف تصنع - [00:24:00](#)

تجد نفسك مائلا الى السرعة غير المقصودة فانت تحاول امسك نفسك عن السرعة في العدو عن الجري عن الهرولة تحاول ان تتماسك فاذا بك سريع المشية من غير تكلف وهذا هو الموصوف به مشيه صلى الله - [00:24:20](#)

عليه وسلم كانت مشيته فيها اسراع من غير تكلف هو لا يهرول في مشيته يمشي مشيا معتدلا لكنه بخطواته الوئدة تلك يسبق خطى الصحابة رضي الله عنهم. ولهذا كانوا يصفون مشيتهم رضي الله عنهم معه صلى الله عليه - [00:24:40](#)

تكلم انه لا يكادون يدركونه فيسبقهم عليه الصلاة والسلام. يقولون انا لنجهد انفسنا وانه لغير مختلف. عليه الصلاة نحن نجاهد انفسنا في ان نسرع المشية لملحقة وهو يمشي مشيته تلك بلا تكلف ولا اكترات ولا يعتمد سبقهم عليه الصلاة والسلام - [00:25:00](#)

لكنه الامام المقدم في شأنه كله عليه الصلاة والسلام. تفهم ايضا من قوله كانما ينحط من صعب انهم ايضا يصفون رفع الرجل رفع الرجل والقدم جملة عند المشي. فان من جاء يصعد علوا هكذا يصنع. اذا جئت تصعد جبلا - [00:25:20](#)

او مكانا مرتفعا فانه ابد لا يسعك ان تسحب قدميك في المشي ولو كنت معتادا عليه. لان هذا لا يساعدك في نقل الخطوات الى الامام اذا ما اردت صعودا مرتفع لزمك ان ترفع قدمك كلها لتدفعها الى الامام خطوة والثانية كذلك. قال رضي الله عنه - [00:25:40](#)

واذا التفت التفت معا. هذا وصف لتحركاته وتصرفاته صلى الله عليه وسلم. اذا التفت التفت مع اذا اراد ان يلتفت الى ناحية غير تلقاء وجهه التي هو عليها فانه لا يلتفت برأسه او بوجهه - [00:26:00](#)

يبقى جسده في جهة ووجهه في جهة اذا التفت التفت معا. التفت بكامل جسده. ليكون رأسه ووجهه وصدره الى الناحية التي يريد الالتفات اليها. هي علامة ايضا عند محلل الشخصيات. وعند من يدرس النفسيات. انها امارة على تكامل الشخصية - [00:26:20](#)

واستوائها على الاستقلال التام على القدرة على الجرأة على الشجاعة على حزم النفس وضبطها. كل تلك الامارات لكن النبي عليه الصلاة والسلام اوتي ذلك كله تكميلا من ربه جل وعلا. قال رضي الله عنه بين كتفيه خاتم النبوة - [00:26:40](#)

تلكم العلامة التي كانت في خلقته وهو جزء بارز كان في ظهره الشريف صلى الله عليه وسلم قدر من الجلد بارز خير في حجمه كبيض الحمام كان في في ظهره يقع بين كتفيه عليه الصلاة والسلام وعليه شعرات قليلات - [00:27:00](#)

وتلك علامة اختبر بها عدد من الصحابة نبوته صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم به فكانت اية من ايات نبوية صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين. اجود الناس صبورا. الجود معروف وهو الكرم - [00:27:20](#)

فما معنى ان يكون اكرم الناس صبورا؟ معناه اوسعهم قلبا عليه الصلاة والسلام. فلا يغضب على ولا يقابل السيئة بسيئة. ولا تجد عنده ردود الافعال الطائشة. تجد الحلم تجد الصبر - [00:27:40](#)

وتجد العفو وتجد الرحمة والشفقة والرأفة بالمؤمنين وتلكم هي التي جاءت منصوصة في الله عز وجل واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز - [00:28:00](#)

عليه ما عدتكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. لكن انظر كيف كيف عبر الصحابة رضي الله عنهم بهذا التعبير اللطيف الجميل اوسع الناس صدرا اجود الناس صدرا من اوسعهم قلبا عليه الصلاة والسلام. واصدق الناس لهجة كلام على - [00:28:20](#)

الذي لم يخالط جملة من كلامه كذبة وحاشاه صلى الله عليه وسلم. ليس لانه نبي معصوم فحسب. بل هو كذلك كان قبل ان يبعث عليه الصلاة والسلام. حتى عرف عند قومه قبل النبوة بالصادق الامين. فما حفظوا عنه كذبة - [00:28:40](#)

ولا حفظوا عنه لفظة اراد بها خلاف الحقيقة ولو مزاحا ابدا عليه الصلاة والسلام. فما عرف في حياته قبل النبوة ولا الا بالصدق في الاقوال الذي تجلل فيما بعد ببعثه بالنبوة قد كان النبي الموحى اليه المبلغ عن الله عز وجل - [00:29:00](#)

رسالته واصدق الناس لهجة والينهم عريكة والمراد به انه كان لطيفا قريب الخلق التناول كان عليه الصلاة والسلام لينا العريكة يعني لطيفا في التعامل يجده كل احد. لم يكن قاسيا لم يكن - [00:29:20](#)

شديدا لم يكن مترفعا من لين عريكة عليه الصلاة والسلام ان الاطفال وهم اطفال وجدوا في حياته مساحة في التعامل معه عليه الصلاة والسلام. والنساء وجدن مساحة في التعامل معه عليه الصلاة والسلام. والرجال وجدوا مساحة - [00:29:40](#)

وافية في التعامل معه عليه الصلاة والسلام. الفقير والغني في هذا سواء. العالم والجاهل في ماذا سواء المتأدب والمتجاوز حدود الادب في التعامل معه ايضا في هذا سواء. يأتي الذي يسيء في التعامل معه صلى الله عليه - [00:30:00](#)

وسلم فلا يجده الا لينا عريكة. يأتي الغاضب الذي غلبه غضبه بين يديه عليه الصلاة والسلام فلا يجده الا لينا يأتي المتعلم ويأتي الجاهل يأتي الواقع في الخطأ بين يديه وبحضرته عليه الصلاة والسلام يأتي الذي ربما تجاوز - [00:30:20](#)

الحدود في التعبير في العبارات في الموقف الذي هو بين يديه يأتي الذي يستهدف في الزنا. يأتي الذي يعترف بالمعصية بين يديه. ولا يجدونه صلى الله عليه وسلم الا لينا العريكة. يا اخوة من السهل ان يوصف بعضنا بانه حليم. ويوصف بعضنا - [00:30:40](#)

لانه واسع البال وانه واسع الصدر. لكننا مهما بلغنا نجد انفسنا في بعض المواقف قد تجاوز بنا الحد وخرجنا عن طورنا الذي اعتدناه من انفسنا. ونعتذر لانفسنا ويعتذر الناس لنا ان الموت - [00:31:00](#)

اكبر مما عليه اخلاقنا. وان الموقف كان يستدعي ذلك بلا ريب. لكن البشرية تاريخ باكملة لم يحفظ لنبينا صلى الله عليه وسلم موقفا موقفا غضب فيه حتى تجاوز حدودا العقلانية - [00:31:20](#)

ولا الرأفة ولا سعة الصدر ما كان يزيده جهل الجاهل الا حلما عليه الصلاة والسلام. وما كان تزيده تصرفات الطائشين الا صبورا والا تحملا على ما هم عليه لانه صلى الله عليه وسلم كان يحمل امانة كبيرة. وكان - [00:31:40](#)

رسالة ضخمة يأبى معها عليه الصلاة والسلام ان يقف مواقف البشر المعتادة التي تحمله فيها التصرفات على تجاوز ضبط النفس او الى ما تجاوزه بعض الناس من النزف والطيش ومقابلة الجهل بجهل. بعضنا اذا غضب او اذا - [00:32:00](#)

بجهل واساءة يجد نفسه مضطرا لان يرد الاساءة بمثلها ويستدل بمثل قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وكل ذلك انفتاح في الشريعة. وكله مما اذن به. لكن شأن الكمل من الرجال. وشأن النبلاء - [00:32:20](#)

وشأن من تجاوز ذلك كله ان يكون اعظم واكبر من ذلك كله. ينظر ينظر الكبار في اخلاقهم وطباعهم ينظرون في ساعات المواقف التي يحملون فيها حملا ان يخرجوا عن اطوارهم ينظرون الى انهم يتعاملوا باخلاقهم لا - [00:32:40](#)

الاقبي من يقابلهم ولهذا ما يرضى احدهم ان يقابل الاساءة باساءة. ولا يرضى احد من يدفع السوء بسوء ولا الباطل بباطل لا يزن الموقف بما يقابله من موقف لكنه يزن بما يحمله من قيم ارتضاها لنفسه. ومن رسالة يرجو ان يبلغ بها اعلی الكمال - [00:33:00](#)

وهكذا كان شأن نبيكم عليه الصلاة والسلام. وايمهم عريكة واكرمهم عشرة. العشرة الصعبة فان قصرتها بعشرة الزوجية فكان عليه

الصلاة والسلام اكرم زوج لزوجته على الاطلاق. وان رأيتها عشرة التربية - 00:33:20

احاطة والصحة فما عرفت البشرية صاحبها اكرم على صاحبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صحابته. كرما نفسيا ومعنويا.

اقصد بالكرم الحسي بذل المال وما يملك واعطاء ما بين يديه. وعنده وكل ما يسعه فلا يتأخر ولا يتوانى - 00:33:40

كان يعطي سائله عليه الصلاة والسلام ولا يردده بل يأمر باكرام السائل ومنحه ما استطاع ولربما سأل السائل ولم يكن بين يديه شيء

اتاه رجل فقال يا رسول الله اني مسافر. ولما يأتي يسافر فانه يطلب التوديع ويطلب النصح ويطلب التوجيه - 00:34:00

ويكثر التزود ان وجد. فلما عرض عليه رغبته في السفر ولم يكن بين يديه عليه الصلاة والسلام ما يمكن ان يقدمه له من شيء. لم

دخل عليه حتى بالدعاء قال زدك الله التقوى. قال زدني يا رسول الله. قال وغفر ذنبك. قال زدني يا رسول الله - 00:34:20

قال ويسر لك الخير حيثما كنت. فانصرف بدعوات مباركات خرجت من فم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ما يعطيه ولو دعوة

صالحة. فكان بهذا كريم الحس الى ابعد حد. عرفه انسان امام انسان - 00:34:40

حتى انه سئل يوما صلى الله عليه وسلم بردة انت بها امرأة انصارية نسجتها بيديها وكستها برسول عليه الصلاة والسلام فاخذها

فلبسها فخرج بها على اصحابه. فرآه بعض الصحابة فقال ما اجملها! اكسونيها يا رسول الله - 00:35:00

قال نعم وسكت عليه الصلاة والسلام. ثم ما لبث ان دخل حجرته فخلعها فطوى بها وبعث بها اليه. فقال الصحابة للرجل ما احسنت

سألته ثوبه وعرفت انه لا يرد سائلا هكذا كان - 00:35:20

تقررا عند الصحابة وعرفت انه لا يرد سائل وليس له ثوب غيرها فتسأله قال والله ما سألته لالبسها انما سألته تكون كسلي. قال الراوي

فكانت كفنه رضي الله عنه لما مات. انت امام مواقف عاش فيها الصحابة كرما حسيا بكل معناه - 00:35:40

كان يجوز بالمال ويجود بالطعام ويجود بالوقت. اما الكرم المعنوي فحدث ولا حرج. ان تجود بوقتك ان تجود بجهدك. ان ان تجود

باخلاقك على الناس من حولك ان تجود بحياتك كلها فلا يكون لنفسك منك شيء. انما انت - 00:36:00

وما تملك وجهك ووقتك وعمرك هو لامتك هكذا كان عليه الصلاة والسلام. كان يصلي كما وصفته عائشة رضي الله عنها لما جاء

يصلي الليل وكان لا يتركه بحاله. تقول رضي الله عنها كان اكثر صلاته - 00:36:20

الليل اخر حياته جالسا. وقد حطمه الناس. قف امام هذه الجملة مليا قد حطمه الناس. هل تخيلت بناء تحطم؟ انما حطموه من شدة

ما طرقوه وطلبوه فاستنفذوا كل جهده. ووقته وصحة جسده وعنايته بحاله - 00:36:40

مع بيته واسرته فما وجدوه بخيلا صلى الله عليه وسلم. ولا يجدوه يوما متأخرا في حاجة يطلبونها ولا يطلبون الا كان مبادرا اليه

عليه الصلاة والسلام. واکرمهم عشرة. قال رضي الله عنه من رآه بديهة هابه. ومن خالطه معرفة - 00:37:10

من احبه عبارتان في غاية الجمال. يقول من رآه بديهة هابه. من وقعت عينه من وقعت عينه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بداهة لاول وهلة وقعت الهيبة في قلبه لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وان لم يكن رآه قبل وان لم - 00:37:30

تكن عرفة وان لم يكن خالطه هي الهيبة التي تكون اطارا لكل ما وصف به جماله صلى الله عليه وسلم. جمال الهيبة قال جمال لا تكاد

بل لا تطيق ان تملأ عينيك منه صلى الله عليه وسلم اذا نظرت اليه. من رآه بديهة هابه - 00:37:50

ومن خالطه معرفة احبه. حتى لا تفهم انها هيبة الوجل. او هيبة الخوف او هيبة او هيبة السلطان الذي يكون له احيانا من الهيبة ما

يقذف شيئا من الوجل في قلوب الناس. لكنها الهيبة التي سرعان ما تتحول - 00:38:10

الى محبة راسخة لكل من عرفه. لكل من اقترب منه لكل من عامله. لكل من جالسه لكل من سمع منه خطابا. لكل من تعامل معه

بموقف عاش الصحابة معه مواقف عدة. منهم من باع واشترى معه فما رأوه الا كريما حبيبا عليه الصلاة والسلام. منهم من -

00:38:30

فرضوا اقربه فما رأوه الا كريما حبيبا عليه الصلاة والسلام. منهم من خاصم واختصم بين يديه. فما رأوه الا كريما حبيبا عليه الصلاة

والسلام منهم من جاء يشتكى منهم من يتعلم منهم من جهل بحضرته منهم من اخطأ فما وجدوه الا كريما حبيبا عليه الصلاة والسلام

قلب مواقف - 00:38:50

فالصحابة على اختلافها الاعرابي الذي جاء يتبول في المسجد. الثاني الذي يخطئ فيتكلم في الصلاة دون ان يعلم. والثالث الذي يأتي فيغلظ طلب الصدقة فيجره من رداه عليه الصلاة والسلام. والرابع الذي يأتي يطلب سداد الدين اليهودي فيغلظ في العبارة والخامس والسادس - 00:39:10

العاشر مواقف تختلف لكنها تشترك في شيء واحد انه مع اختلاف المواقف وتعدد اصحابها لم يكن صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم وحسبك بها كلمة ما الذي تريد ان تصفه به؟ اتريد ان تصفه بسمو الاخلاق - 00:39:30 بكريم الطباع بعظمة النفس بوسع الصدر بجمال الحال والخلق والمآل كل ذلك ستعجز ان فيه اوصافا لكنك ستقف معي كما وقف علي في اخر جملة في حديثه لما قال يقول ناعته لم ارى قبله ولا - 00:39:50

بعده مثله صلى الله عليه واله وسلم. سيتعب الواصفون في تعداد وصفه الجميل الجليل عليه الصلاة والسلام. وسيجهد نفسه وسيسخر ادبه وجميل عباراته ثم يجدها غير كافية في حقه صلى الله عليه وآله وسلم. لذلك - 00:40:10 كان حسان رضي الله عنه في اجمل ما قالتها العرب في مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام ووصف جمال خلقته لما قال واحسن منك ان ترك قط عيني واجمل منك لم تلد النساء. خلقت مبرءا من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء. هكذا يعجز - 00:40:30 في جميل وصفه عليه الصلاة والسلام ليقف في اخر عبارة ان يقول لم ارى مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه واله وسلم نعم قال ابو عيسى قتل ابو عيسى سمعت ابا جعفر محمد من - 00:40:50

يقول سمعت الاصمعي يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا سرد لمعاني الكلمات الغريبة التي جاءت في الحديث يذكر معانيها الاصمعي الاديبي الراوية العربي يفسر بعض الالفاظ الغريبة التي جاءت في الحديث. وقد رواها الترمذي رحمه الله - 00:41:10

في كتابه الشمائل عقب هذا الحديث فاحسن ما صنع رضي الله عنه ورحمه. نعم. قال الممغط لما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط. نعم. وقال سمعت قولوا في كلامه تمغط - 00:41:30

اكيد قال سمعت اعرابي يقول في كلامه تمغط في مشابهته لما يمسك القوس يريد ان يرمي به فانه يشدها الى الاخر حتى تكون انطلاقتها اقوى ومداه ابعد. يقال في لغة العرب تمغط في مشابهته - 00:41:50

اذا اخذها وتمغط بها لانه شبه على اخرها فهي تعبير عن الامتداد والزيادة. نعم. المتردد الداخل بعض في بعض القصر. واما القطط فالشديد الجعودة. والرجل الذي في شعره حجونة اي تفن - 00:42:10

التثني هو بالتفاف اذا التف الشعر فصار فيه انفاء هو نوع مما يوصف بالقطط نعم. واما المطهر واغلق مطهر المطهر فالبان كثير اللحم البان يعني الممتلئ بدنه لحما كثيرا نعم والمخلطن - 00:42:30

مدور الوجه والمشرب الذي في بياضه حمرة. الادعج الشديد سواد العين. الاهدب الطويل اشجار الكتف مجتمع الكتفين وهو وهو الكاحل المخطوطة هو والضيق الذي المسروبة المسروبة قال هو الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب. القضيب هو - 00:42:50

الشعر الدقيق الذي كأنه قضيب من الصدر الى السرة. فخط الشعر الذي يمتد هكذا يسمى مسربة نعم الشدل الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين. التقلع ان يمشي بقوة الصدد الحضور يقال انحدرنا في صفوف وصبب يقول جليل المشاش - 00:43:20 يريد رؤوس المناكب العشرة الصحبة. العشير صاحب. البديهة المفاجأة. يقول بدأته امر اي فاجئته. نعم. عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سألت خالي هند بن ابي في هالة وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم. وانا الشيء ان ان لي منها شيئا اتعلق به فقال - 00:43:50

حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته. لما اخذ الحسن والحسين وقال لهما ريحانتي من الدنيا. وكان يحبه حبا جما عليه الصلاة والسلام. وكان من اشبه الناس بجده رسول الله صلى الله عليه - 00:44:20 وسلم. حتى ان ابا بكر كان يحمله فيداعبه يقول بابي شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي. فكان رضي الله عنه وهو الموصوف بانه سيد ان نبني هذا سيد كما قال عليه الصلاة والسلام. كان ينقل هذا الحديث الاتي ذكره الان بعد قليل عن خاله - 00:44:40

الهند ابن ابي هالة. خاله يعني اخو امه. واخوال الحسن والحسين هم اخوان فاطمة واخواني فاطمة هم القاسم وعبدالله ها؟ والطيب. الثلاثة فكيف ينقل عنهم رواية؟ فنقل الرواية عن هند بن ابي هذا. هند بن ابي هالة هو اخو فاطمة من امها - [00:45:00](#) وامها من؟ سيدتنا خديجة رضي الله عنها ام المؤمنين. وخديجة رضي الله عنها كانت متزوجة بابي هالة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلها منه ولده وهند. فلما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:30](#)

الله عليه وسلم وانجبت له البنين والبنات اصبح هند ابن ابي هالة اخاهم من امهم. فاذا هو خال الحسن والحسين انه اخو امهم من امها. هند بن ابي هالة في حديثه الاتي الان ذكره اجمل اجمل حديث ورواية - [00:45:50](#) وصف فيها النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق. واجمل ما جاءت فيه العبارات. ولذلك قال وكان وصافا. كان الرجل جميل الوصف دقيق العبارة اوتي اوتي من وصف الشيء الذي يحسن نقله وروايته وهذا يتفاوت فيه الناس - [00:46:10](#) ووكنا كذلك يعني ربما يشترك منا اثنان وثلاثة وخمسة فنزور مكانا جميلا وحديقة غناء وروضة خضراء فيها من الجمال اشكال واشكال. ثم رجعنا من الزيارة فقابلنا اخرون فقالوا لنا صفوا المكان. ستجد واحد منا يتصل بجملتين. يقول مكان جميل جدا - [00:46:30](#)

ويسكت لا يحسن ان يصف فتجد الاخر يستطيع ان يفرد العبارة الى جمليتين ثلاثة فيصف خضرة المكان جمال الجو ويصف شيئا مما رآه ويقف فيأتي الوصف الذي يحسن الوصفة فتلتقط - [00:46:50](#) انه ثم يستطيع ان يخرجها في عبارة ما لم يكن يحسن الاخر ان يصفه. ومن شاركه في الوصف اذا جلس يسمع يقول صدقت صحيح فاين انت ما تكلمت قبل قليل؟ بعض الناس لا يحسن الوصف وبعضهم يؤتى من حسن الوصف ليس حسن الوصف مجرد التعبير حسن الوصف - [00:47:10](#)

يحتاج الى شيئين يحتاج الى ان تقف على ما يمكن ان تصفه فتحدد الامور التي تريد نقلها ووصفها فتتكون من عشر صارت عشرين نقطة ثلاثين وهنا تأتي الدقة في ان تقف على امور قد لا يقف عليها غيرك ولا ينتبه اليها. الامر الثاني هو جمال التعبير - [00:47:30](#) في حديث هند بن ابي هالة اجتمع له الامران رضي الله عنه وهند صحابي. ووادرك من الغزوات بدرا وما بعدها وقيل احد وما بعدها. ثم قتل مع علي رضي الله عنه. فكان آآ وصافا كما يقول الحسن رضي الله عنه. وصافا فنقلت روايته - [00:47:50](#) بوصف رسول الله عليه الصلاة والسلام كما سنقرأ الان في العبارات الحقيقة باروع ما يكون الوصف وباجمل ما تكون الرواية في وصف جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يصف زوج امه. هو يصف من رياه صلى الله عليه وسلم. فهند بن ابي هذا رديب رسول - [00:48:10](#)

صلى الله عليه وسلم يعدل زوجته ابن زوجته وتربى في حجره. فاذا هو غير بعيد هو قريب من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك فاوتي حسن الوصف وكماله. فلما نقلت الرواية ما ذكره هند بن ابي هالة كان الحقيقة يعني في اروع ما يكون في نقل هذه الاوصاف - [00:48:30](#)

غير ان التنبيه على هذا يجب ان يقال انه من حيث السند فان رواية هند ابن ابي هالة ضعيفة على طريقة المحدثين لان في الاسناد الموصل اليها رواة لم تذكر اسمائهم. وهو المعروف عند المحدثين بالجهالة. وجهالة الراوي - [00:48:50](#) احد اسباب ضعف الحديث ولما بحث عن طرق اخرى للحديث لم تشفع الطرق الاخرى المعلولة ايضا لارتقاء بضعف حديثي هذا الى ما يصح سنده. فبعضهم حكم عليه بالضعف الشديد. فاذا كان ضعيفا جدا فما حاجتنا اليه؟ الجواب اننا لا - [00:49:10](#) يستقي منه احكاما شرعية مبني عليها حلالا وحراما. حتى يقال لا بد فيه من التثبت والتحري في دقة الرواية وسلامتها من اجل شوائب الضعف غاية ما في الحديث هو حكاية اوصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. والموصوف او الجمل التي ذكرت - [00:49:30](#)

هذا الوصف نوعان نوعا قد وجد وتكررت الروايات الاخرى الصحيحة الثابتة. فوجودها في هذا الحديث غير مضر. والنوع الاخر من الاوصاف التي جاءت في الحديث متفردة. بمعنى انها ذكرت ولم يذكر مثلها في غيرها من الاحاديث. فاذا كان قد - [00:49:50](#)

ذكرها هند بن ابي هالة وكان وصافا ولم يذكرها غيره افتترك من اجل ان الطريق اليها ضعيف والسند لا يصح؟ الجواب لا لانه نقل ما لم ينقل غيره فهب ان الاسناد ضعيف فغاية ما فيه انك تحافظ على كمال وجمال في صورة وصف - [00:50:10](#)

الله صلى الله عليه وسلم لم تشفع الروايات الاخرى بنقلها وحفظها وروايتها. ولهذا ترى حفظك الله ان الامام قال الالباني رحمه الله وهو يختصر شمائل للترمذي وتجاوز عددا من الروايات الضعيفة والتي لا تصح ابقى على مثل حديث - [00:50:30](#)

ابن ابي هذا ولانه لا يحسن تجاوزه وكل من كتب او وصف او نقل شيئا من صفات المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه في الغالب لا يكاد يتجاوز حديث هند بن ابي هذا. والتنبيه الاخر ان الامام الترمذي رحمه الله في كتابه الاصل الشمائل - [00:50:50](#)

لما اورد حديث هنده ابن ابي هالة اورده مجزأ على الابواب. اورد قطعة منه في هذا الباب وقطعة اخرى في باب ما يوصف به شعره عليه الصلاة والسلام وقطعة ثالثة فيما يتعلق بلون بشرته فاخذ من كل قطعة من الحديث ما يناسب الباب لكن الشيخ الالباني -

[00:51:10](#)

الله جاء ها هنا فساق الحديث بطوله وتمامه وكماله. وجمع الالفاظ التي توزعت في الابواب واتى بها في سياق واحد فهي من اجمل ما حكي في اوصاف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. اشتهي ان لي منه - [00:51:30](#)

شيئا اتعلق به فقال صلى الله عليه وسلم ضخما مفخما. ليلة طيب يا شيخ بما ان الصوت يتقطع فاخشى يصرف الوقت على غير سماع. ساقراً ما جاء في الرواية. يقول هند بن ابي هالة رضي الله عنه كان رسول الله - [00:51:50](#)

صلى الله عليه وسلم فخما مفخما. يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة البدر. اطول من المربع كلما سمعت جملة حرك لسانك بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. يتلأأ وجهه تلأأ القمر - [00:52:10](#)

وليلة البدر اطول من المربع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان عقيقته او عقيقته فرقها. والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين. ازج الحواجب في غير قرن. بينهما عرق يجره الغضب - [00:52:30](#)

فما العظمين له نور يعلوه. يحسبه من لم يتأمله اشم. كف اللحية سهل الخد بل ضليع الفم اشنب مثلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه يجيد في صفاء الفضة معتدل الخلق بادل متماسك. سواء البطن والصدر - [00:53:00](#)

الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس. انور المتجرد موصول ما بين اللدة السرة بشعر يجري كالخط. عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك. اشعر الذراعين والمنكبين بيني واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبت القصب شتل الكفين والقدمين سائل -

[00:53:30](#)

الاطراف او قال شائل الاطراف. خمسان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما رماء. اذا زال لا زال قلع يخطو تكفيا ويمشي هونا. ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبر. واذا التفت - [00:54:00](#)

التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء. جل نظره الملاحظة يسوق ويبدد من لقي بالسلام. قال فقلت صف لي منطق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة طويل السكت لا يتكلم في غير من حاجة يفتتح الكلام ويختمه باسم الله تعالى. ويتكلم بجوامع الكلم. كلامه فصل لا فضول - [00:54:40](#)

ولا تقصير دمت ليس بالجافي ولا المهين. يعظم النعمة وان دقت لا يذل منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه. لا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها. فاذا تعطي الحق لم يعرفه احد - [00:55:00](#)

لم يغم غضبه شيء حتى ينتصر له. ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها. اذا اشار اشار بكفه كلها اذا تعجب قلبها. واذا تحدث اتصل بها وضرب براحتة اليمنى بطن ابهامه اليسرى. واذا غضب اعرض - [00:55:20](#)

واشاح واذا فرح غص طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام. قال الحسن فكتمتها فكتمتها الحسين زمانا. يقول هذه الرواية كتبتها عن اخي الحسين. ولم يحدثه بها. قال فكتمتها - [00:55:40](#)

الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسأله عما سألته عنه. ووجدته قد سأل الحسن لما نقل الرواية كتبتها عن اخيه

الحسين. يقول زمانا ثم لما جئت افاجئه بما - 00:56:00

وقفت عليه وما وصلت اليه من الرواية يقول وجدته قد سبقني. بالله قف معي مع هذه الجنة مع اني ما شرحت شيئا من الحديث لعلي اعود اليه الاسبوع يقول فوجدته قد سبقني هذان حفيدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكتحلت اعينهما برؤيته ولو كان صغيرا - 00:56:20

ان يتسابقا الى من ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسألانه عن الوصف ليملا قلبيهما بحب جدهما عليه الصلاة والسلام. وليكملا سورة متكاملة عن وصفه. في كلامه ومنطقه ومدخله - 00:56:40

ومخرجه وهيئته صلى الله عليه وسلم. بالله عليكم السنا باولى منهما؟ في السؤال والتحري الحرص والبحث والتنقيب والتفتيش عن جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل سبق من عمر احدنا يوما - 00:57:00

من الايام ان فتش وسأل ونقب وبحث عن خلقته وهيئته عليه الصلاة والسلام بحث عن جميل وصفه واخلاقه وطباعه عليه الصلاة والسلام حمل نفسه الا تنقضي حياته والا تزول ايامه الا وقد استمتع بجماله وكماله - 00:57:20

باخلاقه وخلق رسول الله عليه الصلاة والسلام. نحن بحاجة والله. اذا كان الصحابة وهم صحابة تشرفوا بالصحبة حلت اعينهم بالرؤية وعاشوا معه ما لم نعش معه ولا لحظة ولا رأينا منه شيئا. السنا باولى ان نجلد انفسنا وان نحملها شوقا - 00:57:40

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا حي حي الله اكبر لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا - 00:58:00

وحبيبنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. يبقى الحديث حديث هند بن ابي هالة رضي الله عنه حديثا طويلا لا يسع مجلس الليلة لاستيفاء قراءته فضلا عن الوقوف على معاني عباراته والفاظه. ولهذا فسأجله لدرس - 01:02:00

في الجمعة المقبلة ان احيانا الله واياكم على خير وطاعة. هذا سؤال يقول صاحبه كيف نربي اطفالنا على حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف نبدأ؟ سؤال كبير وهو مشروع عمر وهو منهج حياة يجب ان نعيشه جميعا. لكن لعل ما كنا - 01:02:20

لقد تكلمنا عنه قبل الاذان عن موقف الحسن والحسين رضي الله عنهما واستباقهما للسؤال عن جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جدهما وقد ادركاه ورأياه وعاشا معه ولو جزءا يسيرا من حياتهما في الطفولة. لكنهم كانوا - 01:02:40

يشعرون انه شيء ما في القلوب لابد ان يملأ بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانوا كذلك يرسمون لا منهج كبيرا ينبغي العناية به. اننا لن ننجح في زرع حب رسول الله صلى الله عليه وسلم. في قلوب اولادنا - 01:03:00

حتى ننجح في زراعته في قلوبنا نحن اولاء. وهي لابد ان نكون صادقين مع انفسنا. ولابد ان نكون صرحاء ما لم ما لم نتعلم نحن ايها الاءاء. كيف نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ حبا صادقا يملأ القلب - 01:03:20

ويفيض على الجوارح فلا نجهد انفسنا في البحث عن ذلك في اولادنا. انما نتحدث لهم قياما وقعودا غدوة وعشيا والسبيل الى ذلك فيما بعد ان يكون ديدنا في تربية اولادنا هو ربطهم بشخص رسول الله عليه الصلاة والسلام. فرقوا الله - 01:03:40

يا اخوة ان يقول الاب لولده معاتباً له في موقف خالف فيه امره. او اساء فيه الادب. او اتى امرا مخالفا للحكم الشرعي. فرق بين من يقول له الاب يا ولدي اما قلت لك لا تصنع كذا؟ اما نهيتك؟ اما كلمت - 01:04:00

فرق من ان يقول له هكذا وبين ان يقول له يا ابتي يقول يا ولدي الم اخبرك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا بن عمر رضي الله عنهما لما روى حديثا لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. فقال ابنه بلال والله لئمنعن. كان الجواب احدثك - 01:04:20

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقول والله لئمنعن والله لا اكلمك ابدا. ما قال له كيف ترد ما قال له ما تستحي انا ابوك اقول لك كذا ثم تقابلني بالمعاندة والمخالفة ابدا. كان يربط الموقف برسول الله عليه الصلاة - 01:04:40

الصلاة والسلام هكذا يجب اعرف ابا جلس ذات ليلة يحدث اولاده عن وصف رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان يعدد لهم بعض ما تنقله الروايات في وصف كفيه وقدميه ووجهه. واطفاله الصغار كما يعني علمت يجلسون حوله فهو يحدثهم بالجمل ويبين -

01:05:00

لهم المعنى هذه التربية هي من شأنها ان تجعلهم منذ نعومة اظفارهم اقرب الى الالتصاق بالسؤال البحث والمعرفة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. فمن لطيف ما ذكر انه جلس يتحدث معهم فقال لهم كان عليه الصلاة والسلام - [01:05:20](#) في وجهه التدوير فقال احد اطفاله الصغار بوجهه هكذا يحس وجهه ويرأؤم بينه وبين الشبه برسول الله عليه الصلاة والسلام يقول بيديه هكذا يحاول ان يحدد ملامح وجهه ليعرف مدى المقاربة. فلما وصف لهم ضخامة الكفين والقدمين قال احد صغاره وقد رفعك فوق ولا خسارة - [01:05:40](#)

يعني ما بلغتها؟ فقال له لا يزال امامك متسع ولعلك تكبر ستبلغ ما تتمنى. هذه التربية للصغار على مثل هذا النحو فوق انها تنشأهم على هذا المنحى فانها تسد فراغا كبيرا. للأسف اذا كبر احدهم ثم تعلق - [01:06:00](#) بلعبي كرة ونجوم فن وقدوات زائفة كيف تنجح فيما بعد في اقتلاعها؟ كيف تقنعه ان امامه ثروة من ينبغي ان تحل في قلبه بالمحل الاعلى. ان التربية ولا شك في مثل هذا المقام ومن مرحلة الطفولة مطلب كبير لكني اقول - [01:06:20](#) نحن نحتاج اولا ايها الالباء ان نكون على قدر كبير من الاقتراب من حب رسول الله عليه الصلاة والسلام والعناية به وسيكون لنا ان شاء الله في القادم عندما نشرع في حديثهم ابن ابي هالة الحديث عن ان هذه الاوصاف نوعان نوع منها نوع منها انما يصف لك الجمال - [01:06:40](#)

علق به القلب عليه الصلاة والسلام ونوع منها هو محل اقتداء واكتساء وبالتالي نحن نوطن انفسنا على ان نكون اكثر شبيها به صلى الله عليه وسلم. اسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يملأ قلوبنا حبا صادقا له سبحانه وتعالى ولنبيه صلى الله عليه وسلم - [01:07:00](#) وان يجعلنا واياكم من خيرة امته وصادق اتباع ملته. اللهم انا نسألك ايمانا صادقا وعلما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه - [01:07:20](#)